رابط المادة على منصة باحث

شرح الجوهر المكنون للشيخ أحمد بن عمر الحازمي 1

أحمد الحازمي

بسم الله الرحمن الرحيم يسر موقع فضيلة الشيخ احمد ابن عمر الحازمي. ان يقدم لكم هذه المادة بسم الله الرحمن الرحيم. يسعد مؤسسة اللافي للانتاج الاعلامي والتوزيع بمكة المكرمة ان تقدم لمحبيها الاخيار هذا الاصدار الجديد. والان فمع الشريط الاول. ان الحمد لله نحمده - 00:00:01

ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له اشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله - 00:00:38

صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا اما بعد نشرع في هذه الليلة باذن الله تعالى في متن في فن البلاغة وهو الجوهر المكنون في صدف ثلاثة من المعلوم ان - 00:00:57

هذا الفن الذي كاد ان يكون مهزورا في هذا العصر انه يتعلق اهم علم من علوم الشريعة الا وهو تفسير القرآن. بل حتى السنة النبوية له ارتباط بها من حيث ان - 00:01:14

الوحي عموما سواء كان كلام الله او كلام النبي صلى الله عليه وسلم ان كان الاول اعلى درجة في الاعجاز انهما مما بلغ غاية درجة الاعجاب. لهذا ذكر بلاغيون انفسهم ان بلاغ الكلام لها مراتب اعلى - 00:01:31

مستوى الدنيا اعلى درجات البلاغة هو كلام الله جل وعلا ويلتحق به رتبة من كلام المخلوقين او كلام النبي صلى الله عليه واله وسلم اذا علم هذا وعلم ان من وجوه اعجاز القرآن انه نزل بلغة العرب وان من لغة العرب - 00:01:50

من لغة العرب ان يتكلموا باعلى درجات البلاغة. ولذلك تحداهم القرآن بما هم اهله وبما هو بما هم او بما هو من صنعته. هو ان يأتوا باية او بسورة او بعشر ايات. او بمثله كما قال تعالى - 00:02:13

على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله لماذا؟ لانه بلغ اعلى درجة الاعجاز. ولذلك لا يقول المعتزلة بالصفحة انهم ولكن الله صرفهم هذا كلام فاسق وليس وليس في طوق البر وليس في طوق الوراء من اصله اي يستطيع صورة من مثلها اصلا هم عاجزون عن - 00:02:37

عن ان يأتوا باية واحدة مثل القرآن. وان كانوا هم اعداء للنبي صلى الله عليه وسلم. ومع ذلك هم ايضا ارباب البلاغة وارباب البيان وارباب البديع مع ذلك عجز. لماذا؟ لكون القرآن لذاته اعلى درجة - 00:03:10

في لغة العرب يلزم من ذلك اذا اراد طالب ان ينظر في كلام الله وفي كلام النبي صلى الله عليه وسلم ان يكون على درجة اقل ما يمكن ان يكون ليتمكن من فهم كلام الله ومن كلام رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. لذلك كان اختيار هذا - 00:03:30

الفن لان اهل العلم على ان المجتهد الذي يتكلم بالتفسير وفي الحديث وفي الفقه انه لابد ان يكون على علم بلغة العرب ومن لغة العرب علم البيان الذي هو علم البلاغة يطلق علم البلاغة ويراد به علم البيان وعلم - 00:03:51

المعاني وعلم الذين هذه ثلاثة علوم في العصر كل علم بذاته ولكن لما كانت ترتبط بالمعنى اصالة ويتبعها اللفظ تبعا جمع الله في علم واحد وسموه علم البلاغة من منظومات المشهورة - 00:04:09

عند المتأخرين هو الجمهور المقبول لان الاصل المعتمد عليه وهذا الكتاب لخص فيه كتاب السكاكين مفتاح العلوم مفتاح العلوم هذا مفتاح جمع فيه عدة فنون في النحو في الصرف وفي الاستقاق الى اخره نظر القلبين الى - 00:04:31

الجيزة المتعلق بعلم البلاغة فلخصه باسمه التلخيص فنظمه من نظمه وشرحه من شرحه وصار هو العمدة عند المتأخرين. ولكن الذي

ينبغي ان يتنبه له طالب العلم ان الذي ينكر في متون البلاغة ليس هو البلاغة عين البلاغة - 00:04:52
يعني حفظ المصطلحات فقط ام لا ما يكون بلاغة فالنحو النحو لو حفظ ان الفاعل مرفوع ثم لا يمارس او فهم باب الاصطغام من اوله لاخره تنازع ثم لا يمارس. اقول هذا هل هو نحوي؟ لا - 00:05:14
هو عنده علم يصلي اللحم لكنه ليس نحويا لماذا؟ لانه فاقد للملكة التي بها يقول نحوه. كذلك سن البلاغة يعني لا يظن الظالم ان معنى الحقيقة والمجاز او ان المسند يحذف لاغراض وهي كذا وكذا وان المسند اليه يكون معرفة لاغراض ويكون - 00:05:29
ان هذا يكفي لا بل لابد من الممارسة. ولذلك بعضهم قد ينتقد البلاغة عند المتأخرين لانهم وقفوا مع الالفاظ والمصطلحات دون ان تكون لهم ملكة في هذه الفنون الثلاثة. ولذلك تجد من يدعو الان الى التجديد في فن البلاغة - 00:05:55
يذم ذما شديدا التلخيص وشرح التمخيص ويرى ان حفظ المنظومات هذه في الجوهر المكنونة وعقول الجمال هذه يرى انها مما لا يعين الا على بلاغة العجب يعني ليست من بلاغة العرب. لماذا؟ لانهم ادخلوا في الحدود علم البيان وعلم الحقيقة والمجاز ادخلوا الحدود على طريقة المنارة - 00:06:17
وعليه القرآن اخ لم يفهم بلغة العرب فاذا وضعت المصطلحات على قوانين المناطق انتج ان هذا ليس بلاغة العرب ومنه بلاغة لكن نقول يؤخذ الحق من هذه الكتب ويترك معنا يعني لا يكون - 00:06:41
وجود هذه العلل في هذه الكتب تلخيص شروحها لا يكون هذا سببا في ان يكون الطالب قد صرف نفسه وغيره عن النظر في هذه الكتب. بل ينظر ويحفظ ما يستطيع ان يحفظه - 00:07:00
ومع ذلك يمارس هذا الفن مع القرآن تطبيق البلاغ على الايات تلك الشاب لمن كان اهلا ان ينظر في هذا الكتاب او روح المعاني يجد ان فن البلاغة قد وضع في موضعه. اما مجرد حفظ هذا الكتاب يقول لا لا يغنيني - 00:07:16
الكتاب هذا كما ذكرت لكم ان نظمه الافظلي عبد الرحمن الاخظري هو صاحب السلم الذي مظى معنا نظمه في قرابة خمس مئة لانه اخذ قواعد العامة سورة الامثلة وترك الخلاف والردود وكذا فجاء فيه قرابة مئتين وثمان وثمانين بيتا. اما السيوطي رحمه الله - 00:07:43
نظمه في الفية كاملة كتاب واحد المنظوم واحد وهو التلخيص نظمه في الفية ويعقوب الجمال نخاف فيها يعني زاد بعض الزيادات لشيخ كان في يده وممن وقف عليه من شروح التبخيس - 00:08:06
هذا يميز نفسه ويبين لك ان الكتاب يعني لوحده لا يكفي اذا كان رحمه الله وهو امام في هذا الفن يعتبر مرجع في فن اللغة عموما كما قال الشوكاني في ترجمته انه في بويه زمانهم - 00:08:26
هذا لا ينبغي ان ينازع فيه. فاذا نظمهم في الف بيت نقول اذا هذا يدل على على ان الكتاب الذي بين ايدينا مع اتحاد انه يحتاج الى نوع زيادة واعتناء من الطالب. اذا لوحده لا لا يكفي - 00:08:44
قدم الناظم رحمه الله مقدمة فيها نوع عقول وذكر في ضمنها المبادئ العشرة ان كنا قد اعتلينا بالمبادئ قبل الشروع فيه النظم او المتون السابقة نقول هنا ننكر المباني العشرة في ضمن هذه المقدمة ولذلك - 00:09:02
نبدأ مستعينين بالله تعالى ولا حول ولا قوة الا بالله مرارا ان انها تسمى لكنه ضمنها مقدمة العلم قاعدة البلاغة وانهم يعتني بنظم التلخيص وذكر في ضمنها ايضا جل ما - 00:09:22
اعتبره العلماء من مقدمة الكتاب وان ترك بعضها كمان سيأتي. قال بسم الله الرحمن الرحيم. هذه كما سبق ان الافتتاح في البسملة في مقدمة الشعر هذا الصحيح انه جائز وفي مثل هذه الكتب التي هي تعتني بالاراجيز - 00:09:53
المتعلقة بالعلوم الشرعية انها زائزة بالاجماع والخلاف فيما هو على ذلك. ذكرنا فيما سبق ان العلماء يفتتحون كتب العلم بالتسبيح باربعة امور اولا سألتي بالكتاب يعني تعفنا او اتباعا او اتباعا لسنة النبي صلى الله عليه وسلم الفعلية. وثالثا - 00:10:13
امتثالا لقوله صلى الله عليه وسلم ان صح كل امر ذي بال لا يجزأ فيه ببسم الله الرحمن الرحيم فهو اكثر وفي رواية اقرأ رابعا التبرك به بسم الله تعالى - 00:10:42

هذه اربعة امور جعلت العلماء يفتتحون كتبهم عموما بالبسملة والبسملة مشتملة على افراد مفردات من كلمات الباء ونبض اسم ونبض الجلالة على الله والرحمن والرحيم. قلنا باسم هذا الجار المجرور لا بد ان - 00:10:58

عامر لانه معمول كل عام لا مد له اه كل معمول لابد له من عامل يعمل فيه. ان كان ملفوظا به فيعلق به وان لم يكن ملحوظا به فلابد من بحث - 00:11:20

في لفظ يصح ان يتعلق به. اما ان يكون فعلا واما ان يكون اسما والاسم واما ان يكون جامدا واما ان يكون مستحقا والارجح في هذا المقام ان يعلق الجار المجرور بفعل - 00:11:36

لانه الاصل فيه لان العمل اصل في الافعال فرع في الاسماء وان يكون متأخرا تقدم على لفظ الجلالة بسم الله الرحمن الرحيم وان يكون مناسبا المقام. لماذا اولا لانه كل من او اتى بالتسمية فانما يضمر في نفسه ما جعل البسملة مبدأا له - 00:11:51

ما معنى هذا الكلام ان من اكل اراد ان يأخذ قال بسم الله اذا قلنا له قدر لنا فعلا هل سيقدم باسم الله انا لا سيقدم بسم الله لماذا؟ لانه قد امر في نفسه من الحدث ما جعل البسملة مبدأا له - 00:12:35

ولذلك كان اولى مقدرة خاصة نعم بسم الله الرحمن الرحيم. كما سبق ان الباهون للاستعانة او للمصاحبة على وجه التبرج. على على وجه التبرج. والتقدير حينئذ يكون بسم الله اؤلف حال كوني مستعينا - 00:13:07

بسم الله متبركا به اسم مضاف ولفظ الدلالة مضاف اليه. اسم نكرة ولفظ الجلالة هذا اعرف المعاني وعند الاصوليين ان حديث النكرة اذا اضيف الى معرفة افاد هذا العموم وان تعدوا نعمة الله نعمة الله يعني نعم الله - 00:13:27

هنا بسم الله اي بكل اسم هو لله بكل اسم هو لله. سمى به نفسه او انزله في كتابه او علمه احدا من خلقه او استأثر به في علم الغيب عنده - 00:13:57

حينئذ نقول هذا يفيد العموم الذي يستعين بسم الله عندما يستعين بكل اسم هو لله على ماذا فعل الله؟ لماذا؟ لان لفظ اسم وقد اضيف الى اعرف المعارك فاكتسب العموم - 00:14:15

كما في قوله تعالى وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها. نعمة الله يعني نعم ليست واحدة بل هي نعم من اين اخذنا هذا؟ نقول نعمة هذا الجنس اضيف الى الى معرفة - 00:14:33

بسم الله الله على الصحيح انه وليس جانب. وبعض اهل العلم يرى انه جامد ومعنى انه زامد لا يدل على لا يدل الا على الذاكر فقط. هذا ليس بصحيح. من الصواب انه مشتق - 00:14:49

واصله الالهي الاله الهمزة تخفيفا ثم التقات اللام الاولى وهي ساكنة مع اللام الثانية وهي متحركة. فادغمت اللام في اللام في اللفظ لاما واحدا في اللفظ اما في الحقيقة فهي لا مانع - 00:15:12

في اللفظ لاما واحدا مشددا ثم سخن للتعظيم الله بدون تسخين ثم تعظيما فقيل الله ومتى يكون هذا بعد فتح اما اذا كسر ما قبله وحينئذ ان وفخم اللامة من اسم الله عن فتح او ضم كعبد الله. وفخم اللامة - 00:15:33

وفخم اللام من اسم الله عن فتح يعني يعني بعد فقه اذا نص على الفتح وعلى الظن ماذا بقي بمفهوم المخالفة انه لا يسخر. وهذا مذهب جمهور العلماء. وقيل يرقق مطلقا وقيل يفخم - 00:15:59

والاصح الاول اذا هو مشتاق من الاله والاله هذا فعال بمعنى مفعول اي المعبود اذا بسم الله يعني بسم المعبود الحق وهو الله والاله هذا مشتق من الالوهية لان اله فعال - 00:16:26

مشتق من الالوهية. والالوهية معناها العبودية يقول فلان كأنها بمعنى يا عبدي لله در الغانيات المدعين سبحنا واسترجعنا من تعلمه يعني من تعبده. اذا الله معناه ذو الالوهية والعبودية على خلقه اجمعين. هكذا - 00:16:47

ابن عباس رضي الله تعالى عنه اذا الصحيح انه علم وهو مشتق خلافا لمن قال انه جامد لا يدل الا على الذات لا يدل الا على الذات وهو اعرف المعاني - 00:17:12

هو الجامع لمعاني الاسماء الحسنى وصفاته. لذلك هو يستلزم جميع الاسماء من نصر ابن القيم رحمه الله ان جميع الاسماء تفصيل

وتبيين لمعنى هذا الانسان لذلك هو يكون متبوعا الله هو الرحمن - 00:17:28
الرحيم الملك القدوس الثناء الى لكن ما يأتي العبد الرحمن هو الله الجبار هو الله لماذا لان الله هذا مكذب لغيره وهو متضمن لجميع معاني الاسماء الحسنى وصفاته العلى وهذه قاعدة عامة - 00:17:49
ان اسماء الله تعالى ذلك ابن القيم رحمه الله نص على ان الاسماء اعلام واوصاف اعلام من جهة جلالته على الذات انصاف من جهة دلالتها على صفة للذات فاذا قيل اسماء الله هل يموت رادفة - 00:18:13
متباينة هي مترادفة باعتبار دلالتها على الذات لان الله ينطق على ذات الرب جل وعلا. الرحمن مزقه ما صدق عليه لفظ الله. الرحيم يصدق عليه ما صدق عليه الله هو الرحمن - 00:18:34
اذا من حيث دلالته على الذات الذات واحدة واسماؤها هذا لا اشكال فيه فحينئذ تكون مترادفة وباعتبار دلالة كل اسم على معنى مستقل مغاير للاسم الاخر اي المتباين فمبنون عليم - 00:18:58
ليس هو مدلول البصير يدل على صفة البصر والسميع يدل على صفة السمع والعليم يدل على صفة العلم والسمع والبصر والعلم وهذه متباينة اذا هي اعلام واوصاف لان بعضهم يرى ان الرحمن ليس ليس علما. وانما هو كالعلم - 00:19:18
لانه جاء سابعا وجاء متبوعا جاء سابعا كما هو معنا بسم الله الرحمن الرحمن الذي يعرف نعم بلفظ الجلالة ونعلم لا ننعث بها عند النحاس ان المعارف تنقسم باعتبار ما ينعت به وينعت الى اقسام ثلاث - 00:19:43
معنا منها ما ينعت ولا ينعس به. يعني يوصف هو زيد عالم زيد العالم صامم العالم ماذا نعتمد وهو على يجوز ان ينعم لكن هل ينعس بالبيت؟ يقع في البيت؟ لا يقع - 00:20:05
فلما وقع الرحمن من صدفة لغيره لفظ الجلالة قالوا اذا ليس علنا والصواب انها اعلام وانصار وحينئذ نجيب على ان الرحمن وقع نعتا هنا وقع نعتا باعتبار قوله متضمنا من صفر يعني لوحظ فيه - 00:20:21
وجاء الرحمن على العرش استوى الرحمن هذا مبتلى مستقلة الرحمن علم القرآن. جاء مستقلا وجاء تابعا اذا هو علم دال على الذات وهو ايضا متظمن للصفة حيث وقع مخبرا عنه فهو علم ولا اشكال وحيث وقع نعتا به فهو من حيث الوصفية ولا يشبع - 00:20:44
اذا اعلام الاوصاف لا تنافي بينهما. اذا نقول الله هذا علم مشتق متظمن للصفة وهي الالوهية. وهي الالوهية وهو اعرف المعاني الرحمن الرحيم هذا نسمان مشتقان من الرحمة على وجه المبالغة - 00:21:17
الا ان الرحمن ابلغ من الرحيل لان زيادة المبنى تدل على زيادة المعنى غالبا هنا اين زيادة المبنى الرحمن خمسة احرف الرحيم رحيم اربعة والعرب لا تزيد حرفا في الكلمة الا لمعنى هذا الاصل - 00:21:38
لا تزيد حرفا الا بمعنى ولذلك يدل على يدل على الامتنان مثل غضبان عطشان ابن القيم الرحمن على العرش استوى الرحمن اعلى على العاصي استوى يعني على الخلق كلها بسم الرحمن هنا الا للدلالة على ان الاصل رحمة الرب جل وعلا - 00:22:10
وان العقاب والغضب فرعان عن الرحمة لذلك جاء في الحديث رحمة سبقت الرحمن الرحيم من الرحمة على وجه المبالغة الا ان الرحمن ابلغ من الرحيم لانه ومن جهة المعنى هو رحمة عامة - 00:22:38
ومن جهة اللفظ هو خاص يعني لا يجوز ان يسمى كما هو في لفظ الدلالة على الله لا يسمى به غيره. هل تعلم له سميا؟ يعني لا الرحمن من جهات اللفظ لا يجوز اطلاقه على غير الله - 00:23:03
لا يجوز اطلاقه على غير الله هذا خاص من جهة اللفظ ومن جهة المعنى هو عام رحمة عامة يعني تشمل الكافر المسلم والبهيمة المرحوم من جهة اللفظ كنا خاص لكن يجد - 00:23:18
قول فاعل اليمامة يا ابن الاكرمين ابى وانت غيث الورى لا زلت رحمن اطلق على مسيلمة نحن نقول هذا خاص والعرب تعرف هذا الجواب ان هذا منك تعنتهم في كفرهم يعني بلغوا الغاية في الكفر - 00:23:39
حتى اطلق ما اختص بالله عز وجل على مخلوق من البشر وقيل ذكره البيجوري ان الذي هو مختص ما كان محلا بان الرحمن والذي اطلق في البيت السابق رحمن لا زلت رحمانا. يعني منكرا - 00:24:00

وفرق بين المنكر هذا البيت اجاب او رده بعض الادباء وانت غيث غرى لا زلت رحمن يا ابن الاخبثين ابا وانت شر الورى لا زلت شيطانا الرحمن كل عام المعنى خاص الرحيم عكسه - 00:24:21

المعنى لانه متعلق بالمؤمنين والدليل على هذا قوله تعالى وكان بالمؤمنين رحيما وجه الاستدلال تقديم ما حقه من وكان بالمؤمنين رحيما للمؤمنين هذا جار مظلوم متعلق بقوله رحيما ورحيما هذا عامي - 00:24:53

وبالمؤمنين معمول وحق المعمول ان يتأخر عن العام وقد يقدم على العامل لنكتة منها وهو اثبات الحكم اذا وكان للمؤمنين رحيما مثل اياك نعبد اياك نعبد نعبدك اياك نعبد فقم بين الجنتين - 00:25:18

نعبدك هذا لا يكفي لذلك نعبدك ونعبد غيرك نعبدك يعني نصرف لك نوعا من العبادة ولا يلزم من هذا النظر نفي العبادة عن غيرنا لكن لما قدم المعمول نعبدك الكافر - 00:25:45

اتصل به ضميره اياك نعبد اي لا نعبد الا اياه اياك نستعين اي لا نستعين الا بك وكان بالمؤمنين رحيما اي رحيما بالمؤمنين لا بغيرهم وحينئذ الرحيم يفسره بانه ذو رحمة - 00:26:06

خاصة بالمؤمنين. واما من جهة اللفظ فهو عام لماذا؟ لانه يجوز ان يطلق على غير الله عز وجل ليكون الاشتراك هنا في اللفظ فقط اما في المعنى فكل ينفرد بصفة تليق - 00:26:33

الرحيم اذا اطلق على الله عز وجل دل على ذات بصفة الرحمة اللائقة به جل وعلا. واذا به المخلوق دل على ذات صفة الرحمة اللائقة بالمخلوق فبينهما فرق فيما بين السماء والارض. اذا الرحمن الرحيم - 00:26:49

هذان علمان على الله عز وجل بسم الله دار مجرور متعلق بمحذوف حرف الجر واسمي اسمي مجرور بالباب. اسمي مضاف ولفظ الجلالة مضاف اليه الرحمن نعم لفظ الجلالة الرحيم نعف بعدنا - 00:27:10

مجرور مجرور. هذه وزن في اللغة وهو سنة لماذا وسنته لان القراءة هكذا ثابتا بسم الله الرحمن الرحيم اما من جهة الصنعة فيجوز في الرحمن الرحيم عقلا تسعة اوجه جائزة - 00:27:34

او سمعه سبعة جائزة واثنان ممنوعان قل ما شئت رفعا ونصبا جرا الا الوجه الاول اذا رفعت الاول او نصرته لا يجوز هذا بسم الله الرحمن الرحيم لا يجوز بسم الله الرحمن الرحيم لا يجوز. ما عدا ذلك فهو - 00:28:03

بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله الرحمن الرحيم. بسم الله الرحمن الرحيم. هذا يجوز ان رفعت مبتدأ في خبر محظوظ هو خبر لمبتدأ محذوف وجوبا. بسم الله هو الرحمن - 00:28:31

هو الرحيم بسم الله الرحمن. بسم الله الرحمن يسمى قطعا عند النحاس نقطعه من الجار وحينئذ يكون خبرا لمبتدأ محذوف. ان نصبت مفعول به لفعل محذوف وجوبا. اعني او امنح - 00:28:54

وهذا ابلغ ايضا من بالرحمن او يرتفع معنى ذلك فهو جائز. ان يوصى بالرحمن او ينتفع. فالجر في الرحيم قطعا من نعم. بعد ان ذكر البسملة انتقل الى الوصف الاخر الذي دل عليه الحديث وهو كل امر ذي بال لا يلدأ فيه - 00:29:18

الحمد لله هكذا قيل الحديث ان كل امر ذيبان لا يبدأ فيه ببسم الله الرحمن الرحيم فهو عبد كل امر ذي بال لا يبدأ فيه بالحمد لله فهو اكثر في ظاهر الحديثين ان ثم تعارض بينهما - 00:29:45

لان الاول نصل الابتداء بالبسملة ماذا نصنع لابد من الجمع حديثان ضعيفا لكن اكثر السواح على انهما اي يعمل بهما او انهما ضعيفان الضعيف يعمل به في فضاء النعمة كل امر ذيبان لا - 00:30:12

هذا اعم من ان يكون الابتداء احد نوعي الابتداء لان الابتداء عندهن نوعان نداء حقيقي ابتداء حقيقي يعني لا يسبقه شيء ابدا ابتداء اضافي يعني سبقه شيء ولكن ليس منه - 00:30:41

من المقصود وحينئذ اذا كان الحديث اعم من ان يكون مختصا لاحد نوعي الابتدائي نقول نجمع بينهما بان ننزل احد الحديثين على احد الابتدائي وننزل الحديث الاخر عن النوع الاخر - 00:31:10

سيحتمل كل امر ذي بال لا يبدأ فيه ببسم الله ان يكون الابتزاز حقيقي او ان يكون الابتداع نسب اضافة. والحديث الاخر مثلهم الا انه

يرجح حديث البسملة عن الابتداء الحقيقي وحمل - 00:31:28
الابتداء الحمدلله على النسب والمرجح هنا القرآن بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله قدمت البسملة على حينئذ نحمل الاول على الاول والثاني على على الثاني. اذا الناظم هنا قوله الحمد لله بعد ان اتى بالبسملة نقول عملا بحديث - 00:31:48
كل امر ذي بال لا يلدغ فيه بالحمد لله فهو اخطأ او اذن ونحمل على ان الالتزام المراد به ابتداء لانه سبق بالبسملة لكن هل سبق بشيء هو مقصود للناظم بهذا التعريف جوابنا. هذا يسمى ابتداء نسبيا او اضافيا. يعني باعتبار ما ما بعده لا - 00:32:10
باعتبار ما ما قبله. ايضا تعفيا بالكتاب قال بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الحمد لله رب العالمين كذلك السنة القولية للنبي صلى الله عليه وسلم ان الحمد لله نحمده ونستعينه كان يفتتح خطب الحملة. لذلك نص اهل العلم - 00:32:36
على انه يستحب لكل ذلك ومدرس مخاطب وخطيب ومزوج ومتزوج ان يفتتح وبين يدي سائر الامور المهمة. ان يأتي بالبسملة وبالحنبلة. الحمد لله البديع الهادي الى بيان نهج الحمد لله - 00:32:57
الحمد لله هو معنا يعني ومعنى لغوي. المعنى اللغوي المشهور انه الثناء بالجميل على الجميل الاختياري على جهة التعظيم وبعضهم يقول الواصل بالجميل وبعضهم يقول الثناء باللسان ولا يشكى الوقف - 00:33:27
بالجميل هذا يعني به الوصف باللسان يعنى به ثلاث باللسان لان الوصل لا يكون الا الثناء بالجميل موافق لقوله الوصل بالجميل الثناء باللسان باللسان يقول هذا قيد كاش لماذا لان الثناء لا يكون الا - 00:33:50
الاشكال في قولهم الثناء بالجميل. بالجميل عند بعضهم الثناء بالجميل هنا قيد مميز يفرقون بين الكاشف والميت الفرق بينهما الكاشف اللازم الكاشف لبيان الواقع هل زاد وفقا على المبين؟ الجواب هنا - 00:34:15
اذا قيل الثناء بالجميل. الثناء عند الجمهور لا يكون الا بخير اذا قيل بالجميل هل زاد المتعلق وصما جديدا؟ لا وانما اظهر واكد بعض الوقت الكامل اما الوصف المميز وهذا جيء به للاخراج للاحتراز - 00:35:00
وعلى قول ابن عبد السلام ان الثناء يكون بالخير وبالشر. لا يختص بالخير على خلاف ما ذهب اليه الجمهور الثناء بالجميل الثناء هذا ايش؟ العام يشمل الثناء بالخير الثناء بالخير والثناء - 00:35:28
الشر اذا نحتاج الى لفظ يخرج الثناء بالشر وقال الثناء بالجميل. بالجميل هذا يقول وصف مميز جاء به للاحترام عن لا عن معنى يكون داخلا في اللفظ السابق الثناء عند الجمهور لا يكون الا بخير - 00:35:46
والثناء عند ابن عبد السلام يكون بالخير وبالشر واورد حديثا من السنة الا وهو مر بجنازة فاسلم عليها خيرا فقال واجب ومر بجنازة اخرى فاثنوا عليها شرا فقالوا اذا الثناء - 00:36:09
قد اطلق الثناء على الخير والشر حينئذ يكون الثناء ليس مختصا بالخير الجمهور يكون هذا من باب المشاكلة المشاكلة نوع من من المجال اذا فاثنوا عليها شرا ذكرت بان الثناء ذكر في في الاول - 00:36:35
كقول المؤولة المؤول واكيد كيدا لماذا؟ قال واكيد لانه في مقابلة فاسدة ليس تقريرا له لكن يقصدون به المشاتنة والمقابلة ان اللفظ ما ذكر لمعناه وانما ذكر لانه ذكر في مقابلة لفظ اخر. شاة له قابله - 00:36:56
هنا كذلك فاثنوا عليها خيرا هذا هو الاصل واثنوا عليها شهرا الاصل ان يقول فوصفوها مثلا ذكروا عنها شرا لكن لما ذكرها فاثنوا قابله بمثله يقول هذا ليس اذا الثناء باللسان - 00:37:21
على الجميل باختياره او الثناء بالجميل على الجميل باختياره على الزميل الاختياري فيه احتراز من الثناء لا على الزميل قالوا قد يثني الانسان على شخص ولم يصنع جميلا ابدا وليس فيه حتى القرآن - 00:37:42
اما حياء منه واما دفعا لشره ونحو ذلك قد يثني دفعا لشره وسلامة عرضه قالوا هذا لا يسمى لا يسمى حمدا. لا يسمى حمدا. لماذا؟ لكون الثناء بالجميل هنا وقع لا على جميل حقيقة - 00:38:06
وانما اثنى بجميل دفعا لشر المثنى عليه او حياء منه وقد يكون من باب التهكم كما قيل في حق فرعون ذق انك انت العزيز الكريم هذا من باب التهكم يسمى عند البيانين تهكمه - 00:38:29

الاختيار هناك جميل اختياري وهناك جميل للقرآن يعني ليس وانما وجد هكذا ان يكون الانسان مثلا جميلا ويثنى عليه بزمانه هذا اثنوا عليه على زميل فيه ولكنه ليس من فعله - 00:38:51

هذا لا يسمى وانما يسمى على جهة التعظيم والتنجيل هذا بيان لمقصد ولو اثنى دون استشعار وانما من باب الوصل فقط والاخبار قالوا لا يسمى لا يسمى اذا قوله على الزميل الاختياري - 00:39:15

هذا يشمل ماذا؟ النعمة وغيرها قوله بالنساء او الثناء بالجميل هذا يختص اللسان ولذلك قالوا الحمد اللغوي من جهة المورد ومن جهة السبب من جهة النوم يعني الة الحمد ما هي الة الحمد لله؟ اللسان فقط - 00:39:46

اما الجوارح والقلب لا دخل لهما فيه الحمد اللغوي. يحمد على اي شيء ما سبب الحمد ما الباعث النعمة وغيرها. اذا هو خاص السبب خاص المورد عن السبب اما في العرف عندهم - 00:40:16

الحمد فعل ينبئ عن تعظيم المنعم من حيث انه منعم على الحامل او غيره الفعل يصلح والمراد به القول باللسان والعمل بالجوانب وعمل الخير اذا هنا الحملة العرفي في اصطلاح العلماء ليس هو الحمد اللغوي مخالف - 00:40:32

يكون مولده اجتمع ويزيد عليه بعمل الجوارح عمل القلب فعل ينبئ يعني يدل على تعظيم المنعم. اذا قيد هنا السبب اذا الحمد العرفي سببه ما هو؟ النعمة فقط وهذا مورد رد هذا التعريف - 00:40:59

لماذا؟ لان التعريف هذا ينزل في هذا المقام لو كان في حق المخلوقين لاشكال يعني نزاع معهم لكن الحمد لله ثم يفسر الحمد هنا بكونه من حيث كونه منعما نقول هذا فيه خلل - 00:41:32

لماذا لان فيه تعليق ان الحمد لا يكون الا في في مقابلة انعام وهذا قصر على سبب واحد مع وجود الاسباب الاخرى المقتضية للحمل والله جل وعلا يحمد على انعامه افعاله كلها وعلى انصافه كلها - 00:41:51

لانه يحمد على كونه استوى على العرش يحمد على كونه جل وعلا يحمد على كونه متصفا بالجبروت والكبرياء لغيرهم اما كونه محسنا فقط رحيما رؤوفا بالعباد نقول هذا تقليد بغير مقييد - 00:42:17

والمسألة الشرعية تحتاج الى دليل شرعي. اذا قولهم من حيث انه منعم على الحامد او غيره نقول فيه خلل وجه الخلل انهم قيدوا الحمد العرفي في كونه في مقابلة الانعام فقط - 00:42:37

الله جل وعلا يحمد على انعامه وعلى غيره ولذلك عزل عنه شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله الى قوله ذكر محاسن المحمود محاسن كان منعما او لا ذكر محاسن المحمود مع حبه وتعظيمه واجلاله - 00:42:56

هذا اولى من تعريف ما اشتهر على السنة الامور. ذكر ذكر باللسان ذكر محاسن المحمود مع حبه وتعظيمه واجلاله. هذا هو الحمد اذا العلاقة بين النوعين حمد والحمد اللغوي نقول العموم والخصوص - 00:43:18

الحمد العرفي عم موردا واخص سببا الحمد اللغوي عمه سببا واخف موردا. اذا هناك نقطة تقاطع بينهما اتفاق وهي الثناء باللسان في مقابلة النعمة هذا اللغوي لماذا لانه ثناء باللسان في مقابلة نعمة. وصدق عليه حمد اللغوي. وحمل عرفي لماذا - 00:43:39

لانه فعل وهو يشمل اللسان وفي مقابلة نعمة وهذا في مقابلة النعمة اذا اجتمعا في سورة واحدة وافترق الحمد اللغوي بما لا يغلق عليه الحمد العرفي. وصورته ان يكون باللسان لا في مقابلة النعمة - 00:44:20

اذا كان اللسان الثناء باللسان والسبب لم يكن في مقابلة نعمة نقول هذا حمد لغوي فقط لا عرفي وقد يكون عرفيا لا لغويا. متى اذا كان باعتقاد القلب فان القلب اوف - 00:44:39

بالجوارح ولو كان في مقابلة نعمة. اذا العلاقة بين الحمدين اللغوي والعرفي العموم الخصوص الوجهي الحمد لله البديع الهادئ الى بيان البديع هذا سعيد في اللغة يأتي بمعنى اسمه ويأتي بمعنى اسم المفعول. لكن هنا يتعين البديع من حيث هو - 00:44:58

يصح ان ان يقال المبدع والمبدع المبدع المبدع. لكن هنا جعله وصف لله عز وجل وحينئذ لا يصح ان يكون الا بمعنى البديهي اي المبدع على غير مثال سابق بديع السماوات والارض - 00:45:25

اي خالقهما على غير مثال اما هل يصح ان يحمل هنا البديع بمعنى الورد؟ نقول مستحيل. في هذا الموضع الحمد لله المذيعين الهادي

هذا استنفاعا من الهدى في السورة واصل الهداية مطلق الهداية. الدلالة الى الطريق المطلوب - 00:45:48
الدلالة الى المطلوب عند الطريق المطلوب الوصول اليه. ثم في الشرع تقسم الى قسمين هداية دلالة شاب وهداية هداية دلالة وارشاد هذه لماذا تقول بداية الدلالة والارشاد ممن من الله جل وعلا - 00:46:12
ومن رسله وانبيائه ومن كل داعية وصالح يدعو الى الله اذا هي مشتركة ليست خاصة هذه بداية الدلالة وهي المثبتة في قوله تعالى وانك وهداية التوفيق التي هي بمعنى انشراح الصدر - 00:46:47
للحق وقبوله التي عبر عنها الشارع الشارق هنا بخلق الهداية في القلب. تقول هذه مختصة بي بالله عز وجل وهي المنفية في قوله انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء. قد يظن بعضهم ان هذا تعارف - 00:47:12
الله عز وجل في موضع للنبي صلى الله عليه وسلم وانك لتهدي مؤكد وقسم وفي موضع انك لا تهدي المحل واحد المنسي؟ يقول التعاظد والتناقض فيه ان يكون المحل واحد متحدا مكانا وزمنا - 00:47:34
الهداية الاولى المثبتة بداية الدلالة والمهفية هي هداية التوفيق ثم الدلالة الى ان تكوني للخير وقد استعمل ايضا في الدلالة الى الشر الى صراط الجحيم فاهدوا الى صراط الجحيم الدلالة هنا الوصول الى الطريق المقصود لكنه في في مقابلة الشر او في - 00:47:52
هذي نقول نحمله على الدلالة دلالة الارشاد لماذا؟ وان كان محتملا للوجهين لقوله الى بيان ما هي عظة شاعر الجار المجنون لذلك عند الاصولية يعتبر له مفهوم انه مفهوم قل هذه سبيلي ادعو - 00:48:20
ان الله كذلك الى الله الى الله زار المجرور عله مفهوم ما مفهومه هذا طيب يعني له مفهوم هذا المقصود قل هذه سبيلي ادعو الى الله. ادعو الدعوة يحتمل للهوا - 00:48:48
الى الناس الى غير الله عز وجل فلما قيده بالجار المجرور نقول هذا قيد وله مفهوم. ان الدعوة التي تكون عبادة يجب ان تكون الى الى الله. ففي الاخلاص في الدعوة لانها عبادة - 00:49:14
هنا قال الهادي الى بيان. اذا نحمل الهادي هنا المراد به بداية الدلالة والارشاد التي هي مشتركة بين الخالق المخلوق الى بياني وايضاح وظهوري ما هي ما هي يعني طريق - 00:49:33
والمراد به الاسلام الاسلام. ما هي عن الرشاد؟ الرشاد لربه الطواف. ما هي الرشاد؟ اي طريق الصواب واعلى طريق الصواب هو بلوغ الانسان الاسلام اذ هو اعلم يهتدى اليه الانسان - 00:49:52
اذا حمد الله جل وعلا البديعة الهادي الى انه جل وعلا بين لنا طريق الاسلام الذي هو اعلى درجات طريق الصواب فمد ارباب الهدى امد ارباب النهى ورسم فالبيان في صدور العلماء امد هذا فعل ماضي مصدره الامداد - 00:50:13
والامداد هو اعطاء الخير اي اعطاء المدد الامداد هو اعطاء المدد وهو زيادة في الخير والمربيون التوفيق وقوة النظر في ادراك العلوم نقول اعطاء المدد. والمراد بالمدد الزيادة في الخير - 00:50:38
وهنا يريد ان يمهد المعاني البلاغية والنكات الخفية من القرآن. فحينئذ هذه متعلقها المدارس التي هي النفس العاقلة التي هي عبر عنها المناطق بالنفس الناطقة هذه تحتاج الى توفيق من الله عز وجل - 00:51:03
قال امد يعني اعطاهم ووفقهم في قوة النظر في سعة هذه المدارس اربابا اربع اصحى اربعة افعال جمع جمع قمة لكن المربي هي الكسرة هنا ارباب جمع رب. والمراد به الصاحب - 00:51:28
وجل وعلا اربابا مفعول به اربابا مضاف والنهى مضاف اليه جمع وهي او وهو العقل يعني اصحاب العقول اصحاب العقول ورسم شمس البيان في العلماء ورسم هذا مع طفل على قوله امد - 00:51:55
والالف هذه للاطلاق اطلاق الروي ورسم بمعنى اثبت بمعنى اثبت الرسم هنا عبارة عن الاثبات جل وعلا شمس البيان بيان يطلق ويراد به الظهور ويطلق ويراد به ويطلق ويراد به المنطق الفصيح المعرب عما في الظمير وهو المراد هنا - 00:52:30
المنطق الفصيح المعبر عمن في الضمير. المعاني التي في النفس يعبر عنها بالفاظ كثيرة. يطلق عليها البيان انه المراد في هذا الموضع شمس البيان هذا يقول فيه اهل البيان من قبيل لجين الماء - 00:53:05

يعني الاظافة ما نوعها هنا عند الفقهاء لدين الماء ماء كاللجير من اضافة المشبه به الى بالاضافة المشبه به للمشبه اذا الشمس البيان ورسم شمس البيان البيان الذي كالشمس البيان الذي كالشمس - 00:53:26

ما وجه الشباب هنا الظهور احسنت الشمس يظهر بها غيرها من المحسوسات يكون الليل دام تطلع الشمس تظهر فتظهر الدنيا بما فيها او بما عليها وقد ظهر ما على الارض بوجود الشمس او بطلوع الشمس - 00:54:02

البيان الذي هو المنطق الفصيح المعرب عما في الظمير يظهر به غيره وهو المعاني التي تكون مفهومة البيان بالسمع بجامع الظهور في كل وان كانت الشمس الظهور فيها حسيا والظهور في البيان معنويا وهذا لا بأس به عندهم جاهل - 00:54:26

هذا جاهز. في صدور العلماء في صدور العلماء صدور جمع الصابرين والمراد به غلاء القلب لماذا لان القلب هو محل العلم لان القلب هو محل العلم هذا فيه نوع لانه اطلق الصدر على القلب وليس هو عينه - 00:54:58

وليس هو العلماء في صدور العلماء علماء بالقصر العلماء والمراد به هنا علماء الشريعة والفه كما قال الشامخ للكمال يعني العلماء الكاملين العلماء العاملين ليراقب على هذا ان ظهور المعاني - 00:55:23

التي شبهها بالشمس هذه انما تحتاج الى قلب صافي لان القلب السليم الذي سلم من شائبه المعصية يكون اقرب الى الحق ينبغي ان يعتني به طالب العلم ليس في القواعد - 00:55:56

او العلم فحسب او المحفوظات فحسب هي طريق الوصول الى حقنا لابد من اعانة من السماء لابد من توفير وهذا انما ينال بطاعة الله لا بمعصية الله والمعصية لها اثر في القلب - 00:56:16

يعلمه من عرف ذلك فابصروا معجزة القرآن واضحة بساطع البرهان للتنفيذ او تفريق من هذا او ذا فاظفروا المراد بالابصار بناء القلب لانه قال شمس البيان في صدور العلماء يعني في قلوب العلماء. لان القلوب هي محل الادراك هذا الاصل - 00:56:36

المراد بالافطار هنا القلب اي النظر بعين البصيرة. النظر بعين البصيرة. ولذلك هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة على علم يقول ابن القيم رحمه الله العلم للقلب كالبصر العين - 00:57:06

العلم للقلب في البصر العين يعني ان القلب يبصر بالعلم كما ان الانسان يبصر بعينه يدرك الحقائق امامه وكلما كان على هذا كلما كان بصره اقوى كان ادراكه اوسع كذلك كلما كان علمه اكثر كان ادراكه بالقلب - 00:57:27

العلم للقلب كالمطر من عين لهذا معجزة القرآن معجزة القرآن يعني معجزة عندهم امر خالق للعالم مقرور بالتحدي. اللفظ هذا دخيل اللفظ هذا دخيل عن المعتزلة وغيره من ارباب السلام - 00:57:56

وان الاصل ان يعمر باية الشر في القرآن وفي السنة معجزة القرآن معجزة القرآن حال كونها واضحة بينة بساطع البرهان يعني بالبرهان والبرهان مؤلف هذا من الاشكالات على البلاغة البرهان قياس مؤلف من قضايا يقينية مقدمات يقينية - 00:58:21

في بلاغة ولغة ما الذي ادخلنا في المنطق هذا من استهلاك الارادات على لذلك السيوط يقول قد صمت كتبي في البلاغة من بلاغة العزاء لذلك لم يندم بعض مسائل المنطق الا قليل يسير جدا - 00:58:59

البرهان قياس مؤلف من قضايا يقينية كما سبق بيانه فيه السلم اجلها البرهان ما الف منه مقدمات باليقين اقسام الحجة اجلها البرهان ماء النفاق قياس مؤلف من من مقدمات باليقين فاغتنم تقترن اليقين - 00:59:17

وذكرنا هناك ان بعضهم يعمم البرهان ليشمل النقد. وان الاصل عنده الرهان لا يكون الا عقليا وهذا يكون الا عقليا يقينيا متى؟ اذا كانت تلك مقدمتيه عقليتين ان تكون المقدمة صورة عقلية ومقدمة كبرى عقلية - 00:59:46

فلو كانتا نقليتين او احداهما نقلية والاخرى عقلية هذا يسمى برهان النفس برهان النقد. فالبرهان حينئذ يكون على مرتبتين عند غير المنام برهان عقلي اذا ركب من مقدمتين عقليتين يقينيتين - 01:00:12

وبرهان نقل اذا كانت المقدمتان نقليتين او احداهما نقدية عندهم وجود نقلية مع العقل كما ان اليقين مع الظن يجعل القياس ظني يجعل القياس ظني معجزة القرآن واضحة بساطح البرهان بساطح البرهان يعني بظاهرة - 01:00:37

البرهان يعني بالبرهان الظاهر من اضافة الصفة الى الى المنصوب بالاضافة الى الموصوف اما الاعجاز هو مثله يقول ولا شك ان كون

القرآن من كلام الله تعالى الناشئ عن الاعجاز المفهوم من معجزة ثالث البرهان - 01:01:08
دليله العقلي يقول هذا الكلام معجز هذا الكلام معجز وكل معجز ليس من تأليف المخلوق هذا الكلام معلن هذي مقدمة يقينية على القرآن كيف شاهدوا البرهان الذي هو عقلي من مقدمتين عقليتين يقينيتين. الاولى هذا كلام معجز - 01:01:30
وكل معجز ليس من تأليف المخلوق القرآن ليس من تأليف اما الذي تألف منه برهان او كان برهانا نقليا اذا ادرجت احدى المقدمتين نصا شرعيا نصا كمن يرتب احدى المقدمتين السابقتين مع قوله تعالى قبل ان اجتمعت الانس والجن. قال هذا برهان برهان نقدي - 01:01:57
معجزة القرآن واضحة يعني حالة كونها واضحة بساطع البرهان يعني بالبرهان الساطع. بالبرهان الساطع وشاهدوا مطامع الانوار وما احتوت عليه من اسرار. وشاهدوا هذا معطوف على ابصروا فابصروا وشاهدوا وهذا من ثمرات الرسم - 01:02:28
البيانا يعني اثبت شمس البيان البيان الذي هو كالشمس في صدور العلماء فابصروا وشاهدوا مشاهد من ربه المشاهدة بالقلب عين البصيرة. وشاهدوا مطامع الانوار. مصالح هذا جمع مصنع وهو محل الخمور - 01:02:52
محله الطلوع. وعمر به عن المعاني عبر به عن المعاني يعني معاني الكلمات شاهدوا مصالح الانوار مصالح مضاف والالوان مضاف اليه. انوار جمع نور جمع نور وهو ما له امور الاشياء - 01:03:17
والمراد به هنا العلم العلم يسمى نورة ان الوحي واطلق عليه الشرع انه نور وشاهدوا مطالع الانوار وشاهدوا مصانع الانوار المراد بالانوار هنا دمع نور وهو ما يظهر به الشيء او ما به ظهور الشيء - 01:03:38
شاهدوا ماذا معالي الكلمات التي يمكن ان تكون فيها نكات خفية التي عبر عنها في الاخير بالاسرار فحين اذ شاهدوها بماذا؟ بعين البصيرة وشاهدوا بعين البصيرة بصيرة القلب معاني الكلمات المتضمنة للنكات الخفية. لذلك عطف عليه وما - 01:04:04
وما احتوت عليه اي هذه المطالع من اسرار المعاني الخفية لان السر هو المعنى الخفي حينئذ شاهدوا بعين البصيرة معاني الكلمات ان نحتوي على ماذا؟ على النفاة الخفية. وهذا انما يكون بماذا - 01:04:34
بعين المكان بعيني فلما لا اقول من محاسن القرآن هذا كلام مرتبط بالقرآن وشاهدوا مطالع الانوار يعني معاني الكلمات القرآنية وما احتوت عليه من اسرار من نكات خفية لما وجدوا هذه المحاسن قال فنزهوا - 01:05:01
هذا الفاتحية او للترتيب. فنزهوا القلوب فنزهوا اي متعهم من النزهة تنزهوا القلوب اي متعوا القلوب التي هي محل العلم في رياضه رياضي مين؟ رياض جمع روضة والمراد بها ما اشتمل من الارض على غرف نافع - 01:05:22
ما اشتمل من الارض على غرس نافع يسمى رياضا وهنا على حاسة النظام. رياضه الضمير يعود الى القرآن يعني في رياض معاني القرآن رياضي معاني القرآن هنا فيه تشبيه رياضه من باب لجين الماء - 01:05:45
يعني معاني القرآن التي هي في الرياظ. النفس الناطق وكما عبر الشارع اذا وجدت المكان البستاني الذي يشرح الصدر يتنزه ويتمتع به اليس كذلك؟ يجد انس كذلك العالم اذا نظر بعين البصيرة في معاني القرآن ووجد - 01:06:05
النكات الخفية ماذا يحصل له يحصل للقلب متعة ونزهة كما ان البدن يحصل له بالبساتين المتعة لا اله الا الله تنزهوا القلوب في رياضهم لذلك طلاب العلم الذي يتعب في بعض المسائل يبحث ويبحث ثم اخر الليل يجد المسألة ماذا يحصل له - 01:06:27
يفرح واوردوا الفكرة على حياضه واوردوا الايراد هنا بمعنى الاحضار والفترة محل الفكر حركة النفس في المعقولات وحركاتنا في المحسوسات تسمى تخييلة يسمى تخييلة والفكر ان تلاحظ المعقول الشمسية واوردوا الفتنة على حياضه حياض - 01:06:54
وهو ما يملأ بالماء من مكان واسع يعد للشرب اذا وقف عليه الانسان وهو معاد للشرب يشرب منه ثم يشرب منه ثم يشرب حتى كذلك العالم الذي ينظر في معاني القرآن وهو - 01:07:27
عطشان منه العلم او عاطف للعلم اذا وقف على معاني الكلمات وما فيها من نكات خفية يقرأ ثم يقرع ثم يقرع ثم لا يشبع ولا تشبع منه العلماء ثم لما ذكر هذه الصفات لمن؟ فتح الله عليه ونظر في كتاب الله الذي هو معجزة - 01:07:50
النبي صلى الله عليه وسلم الكبرى انتقل الى بيان حق النبي صلى الله عليه وسلم فقال ثم الترتيب الرتبي لانه انتقل من بيان حق الله

جل وعلا الى بيان حق افضل الخلق - 01:08:15
النبي صلى الله عليه وسلم افضل الخلق على الاطلاق نبينا كمل عن الشقاء وافضل الخلق على الاطلاق نبينا فمن عن الشقاق. ثم صلاة الله على نبينا ثم صلاة الله على نبينا - 01:08:33
ما يحتاج ثم صلاة الله هذا مبتدع على نبينا متعلق كائنة على نبينا. ثم صلاة الله الصلاة في اللغة المشهورة انها الدعاء انها الدعاء عند اكثر من وذكر الازهري ان الصلاة اذا اضيفت الى الله - 01:08:59
او الى الملائكة او الى الخلق اختلف معناه وان كان الاصل انها مشتركة في الدعاء وصلاة الله او الصلاة من الله هي الرحمة ومن الملائكة الاستغفار ومن الادميين التبرع هو الدعاء - 01:09:31
هذا ما عليه اكثر اذا ثم صلاة الله اي رحمة الله على نبينا لكن ابن القيم رحمه الله ابى هذا لا يصح ان تكون الصلاة بمعنى الرحمة يعني مرادف لي الرحمة - 01:09:57
قال لان الله تعالى يقول اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة والاصل في العصر لا يمكن ان يتحد المعنى فلو كانت صلوات بمعنى رحمه اذا ما الفائدة ان يقف عليها رحمة - 01:10:17
انه لا يوجد له في القرآن وان وجد في كلام العرب ولد في كلام كذبا ومينة. من هو لكن هل يوجد هذا في القرآن؟ يقول لا كتاب الايمان الكبير اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة - 01:10:39
لا يمكن ان تكون الرحمة او الصلاة بمعنى الرحمة ثم نظر في كونه هذه الصلاة من جهة اللفظ ومن جهة المعنى. اما من جهة اللفظ صلى يتعدى ودعا وصلى التي تتعدى بعلى ليست هي دعا المعداة بحدث - 01:11:01
لماذا لا يكون الا بالخير ودعا على ما يكون الا في الشر هذا من جهة اللفظ من جهة التعدي ودعا على ايضا دعا لكن هل معنى صلى على هو عين معنى دعا على الجواب لا. هذا من جهة النظر - 01:11:36
ومن جهة المعنى قال الرحمة مشروعة لكل مسلم اذا هي عامة والصلاة مصطفى. لذلك اجمع بانه يترحم على كل مسلم. من ثبت اسلامه بشرطه يقال فيه رحمه الله اختلف هل يصلى على غير الانبياء - 01:12:05
هذا فيه خلاف ولو كانت الصلاة بمعنى الرحمة لما حصل الخلاف في الصلاة وقيل الصلاة هي الرحمة فيجوز ان يترحم على كل مسلم كما اتفقوا على انه يترحم على كل مسلم. اذا الرحمة عامة والصلاة - 01:12:30
اذا هذا من جهة المعنى فرق بينهما كذلك قال الدعاء يقتضي مدعوا ومدعوا له مدعوا ومدعوا لهم. دعوت الله دعوت الله اما الصلاة لا يقال صليت الله على زيد او لزيد لا يصح - 01:12:46
اذا لا تقتضي الصلاة مدعوا ومدعوا له. بخلاف الدعاء بهذه الامور الثلاثة والاربعة قال لا يمكن ان الصلاة بمعنى الرحمة وحينئذ اختار ما علقه البخاري رحمه الله عن ابي العالية ان الصلاة من الله - 01:13:15
على العبد ثناؤه على عبده في الملأ الاعلى وصلاة الملائكة ايضا ثناؤها على العبد وصلاة من عدم الدين سؤال الله ان يثني على احد ان يثني على عمه. اللهم صلي على محمد يعني اللهم اثني - 01:13:34
على محمد في الملأ الاعلى. يعني زيده تشريفا ورفعة وتكريما. ثم صلاة الله ما ترنم لماذا صلى هنا بسملة ذكرنا الادلة لماذا ثم صلاة هل هو من باب الاجتهاد او انهم قتال لي اية واحاديث؟ قالوا امتثال - 01:13:56
واصح ما يقال انه امتثال لقوله تعالى ورفعنا لك ذكرك ورفعنا قال مجاهد وتنكر معي او ذكرت معي اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمد واوى ابو حنيفة - 01:14:21
كل كلام لا يبدأ بذكر الله ثم بالصلاة علي فهو اقطع حديث ضعيف واوردوا كل كتاب او من صلى علي في كتاب لم تزل الملائكة تستغفر له ما دامت لي في ذلك الكتاب - 01:14:46
ثم صلاة الله ما ترنما حاد يسوق العيد في ارض الحمى ما ترنما مدة ما هو العيد الابل يعني مدة الترنمي الحاذي في ارض الحمى ارض الحمى في ارض الحمى - 01:15:11

الحجاز ارض الحجاب ثم صلاة الله ما ترنما حاد يسوق العيس في ارض الحمى. هنا المراد بالصلاة هنا قد يفهم التأخير. يعني توقيت هذه الصلاة بمدة ترنم حالي وليس المراد - 01:15:53

وانما المراد التأبيد لذلك قال الحمى وفسر بالحجاز لماذا؟ قالوا لان الحال الذي يسوق الابل الى الحديد او يسوق الحديد الى ارض الحزام ان ينقطعوا هذا الحادث الحمد باق اذا الصلاة مؤبدة - 01:16:12

مدة تعذيب ووجود الحج الى ان يرث الله الارض ومن اذا ليس كما قد فهمه البعض ان الترنن هنا مدة ترنم الحادث انه يعتبر توقيتا وتحديدا لهذه الصلاة. على نبينا قلنا هذا دار مجرور متعلق بهذا الخبر المبتدأ - 01:16:40

على نبينا هذه تدل على هنا مراده امة محمد صلى الله عليه وسلم نبي نبي اما انه مأخوذ من النبأ واما انه مأخوذ من النبض يحتمل هذا ويحتمل الناس بعضهم يرجح الاول وبعضهم يرجح الثاني - 01:17:01

اذا قيل من النبأ هو الخبر وقيل اعظم خبر عما يتساءلون عن النبأ العظيم هو اعظم الخبر اذا قيل النبي مأخوذ من النبأ وهو القمر وفعيل في اللغة كما سبق مثل بديع - 01:17:27

يحتمل النوم بمعنى اسم الفاعل ويحتمل النوم بمعنى اسم المفعول بمعنى شاعر المخبر عن الله بمعنى مفعول اي مخبر عن الله بواسطة جبريل عليه السلام اذا جاز فيه الوجهان وكل لفظ في الشرق جاز فيه معنيان - 01:17:49

نفعا لله الاصل انه يحمل عليهما ما لم يكن خلاف بين المعنيين او المعاني هذه قاعدة يذكر اهل العلم في التفسير وغيره النبي سعيد مأخوذ من النبوة وهي الرفعة. ايضا يحسن من انه يكون من باب اسم الفاعل او اسم المفعول - 01:18:14

النبي سعيد اي رافع رافع رتبة من اتبعه لان الذي يتبع النبي صلى الله عليه وسلم ارفع مما غيره لو دخل في الاسلام فحسب ارتفع ارتفاعا يليق به فان زاد على ذلك القبر بتمسكه بالسنة على قدر تمسكه بالسنة - 01:18:35

ازداد رفعة فيه النبي بمعنى اسم المفعول اي مرفوع مرفوع الرتبة بماذا الواحد مرفوع رتبته على سائر الخلق. لما اوحي اليه ارتفع رفعه. النبي عندهم هو انسان ذكر اوحي اليه بشر ولم يؤمر بتبليغه - 01:18:59

انسان هذا باتفاق ذكر هذا على قول الجمهور اتفقوا على انه لا يكون رسول الا له واما النبوة فاختلف ابن حزم رحمه الله يقول بنبوة مريم عليه السلام نعم بنبوة مريم - 01:19:27

اذا انسان ما يقول يثبت نبوة لذلك بالاجماع لا يكون رسول الا ذاك اما النبوة فهي خلاف جمهور اهل السنة على انها خاصة بالذكور ولا تكون للاناث اهل العلم قلة يرون انه قد تكون فيه الاناث - 01:19:50

انسان ذكر اوحي اليه بشر وبعضهم يقول بشرع قديم او جديد على خلاف. ولم يؤمر بتبليغه. يعني ولم يؤمر ان يقاتل على هذه الشريعة وقد يدعو قد يفهم البعض انه لم يؤمر بتبليغه معناه انه اوحي اليه بشرف عن الناس يبقى لوحده - 01:20:16

ولم يؤمر بتبليغه الفهم الصحيح له انه لم يؤمر بالقتال على الدعوة وعلى قبول هذه الشريعة وان كان داعية الى ما اوحي اليه الرسول هو ما ذكر لكن بقيد انه امر بتبليغ هذه الشريعة. يعني بالقتال على هذه الشريعة - 01:20:39

هذا قول الجمهور وهناك نزاع في تحديد معنى النبي عن الرسول يقول الجمهور كل رسول نبي كل رسول نبي ولا عبد. هذا عموم وخصوص مطلق. ايهما اعم وايهما اخص الرسول اخف - 01:21:04

والنبي نعم. لذلك لا يكون رسولا الا اذا اوحي. بمجرد الوحي صار نبيا ثم ان امر هذه مسألة اخرى حينئذ حينئذ نقول الرسول اخاه على نبينا الحبيب الهادي. الحبيب بمعنى - 01:21:28

مفعول بمعنى محبوب بمعنى محبوب هذه الكلمة وان وان اشتهرت على امثلة الا انها ايضا لم لم ترد عن السلف ولذلك لو قيل على نبينا الخليلي فكان اولى ان الله اتخذني - 01:21:51

كما اتخذ ابراهيم خليلا ما الفرق بين المحبة والخلة ايهما اعلى درجة الخلق اعلى منك من المحبة والمحبة كيف هي المحبة ابن القيم يقول لا اذا عرفناها افسدناها المحبة محبة - 01:22:10

والكلة هي صفيه فحينئذ اذا كان الوقت اخف وغيره اعم ايهما اولى بالتعبير والتمييز ليميز عن غيره انا اخاف اذا لا نحتاج نقول

للحبيب لانه هذا يشترك فيه النبي صلى الله عليه وسلم وغيره - 01:22:34
الحبيب الولد حبيب وصاحب حبيب اذا هذا وقت مشترك وليس بوصف خاص حينئذ اولى الهادي كما سبق انه مأخوذ من الهدى وهو الدلالة والمراد به هنا هداية الدلالة هذا الوصف خاص بالنبي صلى الله عليه وسلم. يعني الوصف هنا مراد به النبي صلى الله عليه وسلم - 01:22:58
اجل كل ناطق للظالم اجل لي بمعنى اعظم. كل ناطق للظالم. هذا فيه براعة لماذا لانه اراد ان يشير الى كمال فصاحة النبي صلى الله عليه وسلم لانه اتى باصعب مخرج حرف من الحروف الضال. الضال هذا - 01:23:26
فيه اشكالات اذل كل ناطق بالباطل. هذا فيه اشارة الى حديث قيل بوضعه وقيل بضعفه. هو ضعيف انا افصح من نطق بالضاد بيد اني من قريش انا افصح من نطق انه ضعيف. والمعنى صحيح - 01:23:50
المعنى صحيح والحديث صحيح ولا اشكال لا تعارض يقال حديث ضعيف بل موضوع والمعنى صحيح لكل ناقص بالضال. محمد هذا بدل من قوله نبينا كنا اذل كل ناطق من بعض هذا فيه براعة - 01:24:11
كما ذكر في الاول الحمد لله البديع هذا اشارة من سن الثالث وهو البديع الحمد لله البديع الهادي الى بيان ما هي امد ارباب النهى ورسم شمس البيان البيان هذا فيه شرعنا فن البيان - 01:24:29
استهلال مع لكل ناطق بالضاد هو اشارة الى فصاحة النبي الكمال فصاحة النبي صلى الله عليه وسلم ان يأتي المتكلم يعني في اول كلامه بما يشعر هو يريد ان يؤلف البلاغة ببعض العبارات - 01:24:51
قول الاصطلاحات الخاصة بالبلاغ منها البديع ومنها البيان ومنها الارشاد الى ان النبي صلى الله عليه وسلم هو افصح من نطق بالضباط. لان الذي يأتي بالمخارج اقرب الى الفصاحة. لذلك الخطيب الذي يعتني بمثل هذه - 01:25:18
يكون له دور. محمد سيد خلق الله محمد لانه اخلص المفعول محمد فعله فهو محمد مشتق من الحميد هذا اسم من اسماء الله تعالى وعليه حمل قوم حسان وشق له من اسمه ليجله - 01:25:37
وذو العرش محمود وهذا محمد ابن القيم رحمه الله يرى انه مشتق من حمد وهو اشرف اسمائه صلى الله عليه وسلم اشتق من حمد وهو صيغة مبالغة او التضعيف هنا للمبالغة لماذا - 01:26:08
لانه اكثر الخلق يحمد من البشر لكثرة خصاله التي يحمد عليها الظاهرة والباطن حينئذ محمد لذلك اختلف العلماء اسماء الله عز وجل تدل على معاني في الموصوف اسماء البشر هذا باتفاق اهل السنة - 01:26:27
البدع لا لالتفات اليه اسماء المخلوقين غير النبي صلى الله عليه وسلم باتفاق انها جامدة صالحا اسم الفاعل يدل على ذات متصفة بالصلاح وبالفعل من حسن الاصالة الله اعلم لكن هل اللفظ - 01:26:56
هل اللفظ يقتضي هذا؟ ما يقتضي لانه لا يجوز ان يشتق باجماع اهل البلد هذا من اعظم ما يرد على المعتزلة ومن على ساكنته انه لا يجوز ان يشتق لذات - 01:27:20
وقفا لم تلك الذات بمدلول الله لا يمكن ان تقول لزيد هذا قائم يعني بالفعل وهو لم يحدث منه القيام. هذا بالاجماع ممنوع لغته فحين اذ لقيل زيد صالح فلان سميت ابن سميت ابنك صالحا مثلا - 01:27:37
لا يقتضي هذا اللفظ بذات اللفظ ان تكون تلك الذات المسماة بهذا اللفظ قد قام بها وصف الصلاة اما النبي صلى الله عليه وسلم ففيه خلاف ابن القيم ما وقفت على تصريح له لكن ظاهر كلامه - 01:27:58
انه ماذا؟ انه يدل على ذات متصفة بما اشتق ذلك الاسم من ذلك الوصف وحمد اي محمد هذا اشرف اسمائه عليه الصلاة والسلام اذا يدل على ذاته عليه الصلاة والسلام وعلى كونه اكثر الناس - 01:28:15
وقيل حمدا لربي وقيل كونه يحمده غيرهم من الناس ولا مانع ان يحمل على المعنيين. محمد سيدي سيدي اصله شيء يريدني سادة يسوع والمقصود به افضل سيد خلق الله يعني افضل خلق الله. هذا لا اشكال فيه. سيد بمعنى الرئيس او الكريم او الشريف او - 01:28:36

انا سيد ولد ادم ولا فقر العربي نسبة الى العرب الطاهر نسبة الى الطهور يعني ظاهرا لذلك هو معصوم عنه الكبائر وعن الصغائر الاواه من التأول صيغة مبالغة الاواه هذا اي كثير التأوه من خشية الله تعالى - 01:29:01
من خشية الله تعالى وقد ورد انه كان يسمع لصدره هكذا يقول الشارع وكان انه كان يسمع لصبره صلى الله عليه وسلم ازيزا كعزيز المرجل وما زال الا لخوفه من الله عز وجل. ازيدك ازيد المرجل اي غليان - 01:29:36
غليان الصدر لان الخوف على قدر ما انما يخشى الله من عباده العلماء نقف على هذا وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. هذا والى ان نلقاكم في اصدار اخر - 01:29:55
لكم منا اجمل تحية من اخوانكم في مؤسسة الالف للانتاج الاعلامي والتوزيع المملكة العربية السعودية مكة المكرمة مركز فقيه التجاري صندوق بريد سبعة وسبعون سبعة وعشرون. هذا رقم خمسة وخمسون تسعة وثمانون اربعمائة - 01:30:12
اربعة واربعون ورقم خمسة وخمسون ثمانمائة واثنان وعشرون اربعة وثمانون خمسة وخمسون. ثلاثة وسبعون ستمائة وخمسة واربعون. والسلام عليكم ورحمة - 01:30:38